فيلاحظ تغيير المفرد في ضمن الجمع وتغيير جمع التكسير اما حقيقي او تقديري فالاول
منحصر في ستة جموع لان التغيير اما بالزيادة عن المفرد نحو صنوان في صنوات
لاكثر من اثنين لان هذه الصيغة تستعمل مثني وجمعا والفرق بينهما انما هو
بالاعراب فصنوان مثني يعرب باعراب المثني فيرفع بالالف وينصب
ويجر بالياء مع كسر النون فيهما واما في حال كونه جمعا فانه يعرب بحركات
ظاهرة علي النون او بالنقص عن المفرد نحو تخمة وتخم او بتبديل الشكل
نحو اسد واسد او بالزيادة مع تبديل الشكل كرسول ورسل او بالنقص
والزيادة وتبديل الشكل نحو غلام وغلمان والثاني له امثلة منها
نحو فلك فانه يستعمل مفردا وجمعا بصيغة واحدة قال تعالي في الفلك
المشحون فهذا مفرد بقرينة رجوع الضمير اليه مفردا في المشحون اذ هو
التقدير هو وقال تعالي حتي اذا كنتم في الفلك وجرين فهذا جمع بدليل
عود ضمير الجمع اليه وهو النون في وجرين فصيغة المفرد والجمع واحدة
لكن التغيير تقديري فنجعل الحركة في فلك مفردا كحركة قفل وفيه جمعا
كحركة بدن ونحو هجان يقال للواحد والجمع من الابل فنقدر حركة
الجمع غير حركة المفرد فالكسرة في هجان مفردا كالكسرة في كتاب وجمعا كا
لكسرة في جراح وقس عليه نظائره وفي جمع المونث السالم وهو ما
جمع بالف وتاء مزيدتين وما واقعة علي مفرد ومعني جمع حققت جمعيته فا
لمعني جمع المونث السالم مفرد حققت جمعيته بالف وتاء مزيدتين وبهذا
التقدير يندفع ما اورد هنا او لو قيل بدل جمع المونث السالم الجمع بالالف والتا
مزيدتين لكان اسهل فالظاهر لان مفرد هذا الجمع قد يكون مذكرا
كحمام وحمامات واصطبل واصطبلات ويتغير الجمع عن صيغة المفرد
كغرفة وغرفات الاول بسكون الرا والثاني بضمها ونحو ذلك وقد
يجاب بانه من باب تغليب الاكثر علي الاقل اذ الاكثر في هذا الجمع
لكون مفرده مونثا والجمع سالما قال في شرح اللب جمع السالم ما جمع
بالف وتا مزيدتين سوا كان المونث كمسلمات او المذكر كدريهمات
وسوا كان لم يتغير بنا واحده كما ذكرناه او تغير نحو غرفات وتسميته جمع المونث
السالم باعتبار الغالبية اسما كان او صفة حيث كان مقصورا عليها او صفة

معطوفة

معطوف عليه واسم كان ضمير مستتر يعود علي جمع المونث السالم والمعني ان مفرد
جمع المونث السالم تارة يكون اسما وتارة يكون صفة ومثل للاول بقوله
الهندات وبالثاني بالمسلمات ثم فصل والفرق بين الاسم والصفة يعود له
فان كان علما لم يشترط اقسام ما يجمع هذا الجمع وحاصله انه تقاس
في خمسة امور والاشفة وشاة وامة فلم يجمع هذا الجمع استغنا عنه
بجمعها جمع تكسير علي شفاه وشياه والثاني علم المونث الاحذام ووبار ونحو
مما عند من بناها لان الجمع يناقض البنا اما علي القول باعرابه اعراب
ما لا ينصرف فانه يجمع فيقال حذامات ووبارات الثالث صفة مذكر لا يعقل
كجبال راسيات وايام معدودات الرابع مصغر المذكر الذي لا يعقل
لانه ملحق بالصفة اذ مفاده الوصف بالصغر كجمع دريهم علي دريهمات
الخامس اسم جنس لمونث سوا كان اخره تا كغرفة وغرفات والف كتهمين
اسم لنبت وعفري اسم لدويبة لونها اغبر وبشرى وصحرى ومن قبيل
اسم الجنس المختوم بالوصف المونث كحبلي وجلباب وهذه يشترط فيها
ان يجمع مذكرها جمع تصحيح فخرج فعلا افعل كما يقال في حمرا احمر وان
وفعلا فعلان كسكرى السكران فلا يقال سكرايات وما عدا ذلك مقصور على
السماع كسمرات وحمامات واصطبلات وبنات واخوات بخلاف البنات
فليس من هذا الجمع بل هو جمع تكسير لان تاه اصلية في مفرده وقد نظم بعض
ما اشرت اليه بعضهم بقوله وقسه في ذي التا ونحو ذكرى ودرهم مصغر وصحرا
وزينب ووصف غير العاقل دم وغير ذا مسلم للناقل بلا اشتراط
العلم المونث فيجمع مطلق كحفصة تا كما يثبت او جرد منها كهند واما العلم
المذكر فان كان فيه تا جمع كطلحة على طلحات فشرطه ان يكون مذكره
المجرد بعدا نحو حمرا وسكرى فان مذكر الاول احمر ونقول لا يجمع
علي احمرون ومذكر الثاني سكران ونقول لا يجمع علي سكرانون وقد
اشار لهذا في الكلام السابق بقوله ان لا تكون صفة من باب
فعلا افعل والا من باب فعلي فعلان اي انه تكون الصفة على وزن
بالمد فعلا التي مذكرها فعلان على وزن افعل كحمرا فاحمر وسودا واسود
ونحو ذلك ولا ان تكون الصفة على وزن فعلى التي مذكرها فعلان

Copyright © King Saud University